

(الحلقة-90- من مائة معلومة مفيدة)

تحت عنوان: (مشكلات التعليم الجامعي)

بقلم: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

نَظَرًا لِأَنَّي خَدَمْتُ أَسْتَاذًا وَرَئِيسًا لِعِدَّةِ أَقْسَامٍ وَعَمِيدًا لِعِدَّةِ
كُلِّيَّاتٍ فِي ثَمَانِي جَامِعَاتٍ عَرَبِيَّةٍ حُكُومِيَّةٍ وَخَاصَّةً وَلِمُدَّةِ
نِصْفِ قَرْنٍ، فَأَطْرَحُ هَذِهِ الْمَشْكَلاتِ بِكُلِّ صَرَاحَةٍ بِهَدَفِ
التَّطْوِيرِ وَأَهْمُهَا: تَغْيِيرُ سِيَاسَاتِ وَزَارَاتِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِ
الْعَرَبِيَّةِ مِنْ وَقْتِ لآخر، وَضَعْفُ الْعَلَاقَةِ بَيْنَ الْبَرَامِجِ الْجَامِعِيَّةِ
وَحَاجَةِ السُّوقِ الْمَحَلِّيَّةِ، وَالْإِهْتِمَامُ بِالْكَفِّ عَلَى حِسَابِ الْكَيْفِ
بِالنِّسْبَةِ لِلْخَرِيجِينَ، وَاخْتِلَافُ نِظَامِ التَّرْقِيَّاتِ بَيْنَ مُتَشَدِّدٍ
وَمُتَسَاهِلٍ فِي هَذِهِ الْجَامِعَاتِ، وَوُجُودُ الْمَحْسُوبِيَّةِ فِي
التَّعْيِينَاتِ، وَسَيْطَرَةُ أَصْحَابِ رُؤُوسِ الْأَمْوَالِ فِي الْقِطَاعِ
الْخَاصِّ عَلَى بَعْضِ الْقَرَارَاتِ الْأَكَادِيمِيَّةِ، وَضَعْفُ الْإِهْتِمَامِ
بِالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ نِسْبِيًّا، وَضَعْفُ دَعْمِ مُؤَسَّسَاتِ الْمُجْتَمَعِ
الْمَحَلِّيِّ لِلْجَامِعَاتِ، وَتَشَابُهُ عَنَاوِينِ رِسَائِلِ الْمَاجِسْتِيرِ
وَالدُّكْتُورَةِ، وَوُجُودُ حَالَاتٍ تَرْوِيهِ لِشَهَادَاتِ بَعْضِ الْأَسَاتِذَةِ،
وَوُجُودُ سَرَقَاتٍ عِلْمِيَّةٍ فِي الْأَبْحَاثِ وَالْمُؤَلَّفَاتِ وَالرِّسَائِلِ
الْجَامِعِيَّةِ، وَزِيَادَةُ الْإِهْتِمَامِ بِالْإِخْتِفَالَاتِ وَالْمَظَاهِرِ الدُّعَائِيَّةِ
عَلَى حِسَابِ التَّطْوِيرِ، وَاللُّجُوءُ بِكَثْرَةٍ لِلْمُحَاضِرِينَ غَيْرِ
الْمُتَفَرِّغِينَ، وَسَيْطَرَةُ طَرَائِقِ التَّدْرِيسِ غَيْرِ الْفَاعِلَةِ.